

## شرح كتاب التوحيد (03) || معالي الشيخ د. عبدالكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته سبسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى  
الله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين برحمتك يا أرحم - 00:00:08

راحمين. قال الإمام المجدد رحمة الله تعالى بباب ما جاء في السحر. قوله قال ولقد علموا من اشتراه ما له في الآخرة من خلاق.  
وقوله يؤمن نبيل جبت والطاغوت. قال عمر رضي الله عنه الجبت السحر والطاغوت الشيطان - 00:00:32

وقال جابر الطواغيت كهان كان ينزل عليهم الشيطان في كل حي واحد عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال اجتنبوا السبع قالوا يا رسول الله وما هن؟ قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله - 00:01:02

بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف. وقدف المحسنات الغافلات المؤمنة وعن جندب رضي الله عنه مرفوعاً حد  
الساحر ضربه بالسيف. رواه الترمذى وقال الصحيح انه موقوف. وفي صحيح البخارى عن بجالة ابن عبدة قال - 00:01:34

كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان اقتلوا كل ساحر وساحرة قال فقتلنا سواهن. وصح عن حفصة رضي الله عنها انها امرت بقتل  
جارия لها سحرتها فقتلتها. وكذلك صح عن جندب رضي الله عنه - 00:02:04

قال احمد عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فيه مسائل اولى تفسير آية البقرة. الثانية تفسير آية النساء الثالثة تفسير  
الجبت والطاغوت والفرق بينهما. الرابعة ان الطاغوت قد يكون من الجن وقد يكون من الانس - 00:02:31

الخامسة معرفة السبع الموبقات المخصوصة بالنهي. السادسة ان الساحر يكفر السابعة يقتل ولا يستتاب. الثامنة وجود هذا في  
المسلمين على عهد عمر. فكيف فالحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله - 00:03:01

اصحابه اجمعين اما بعد فيقول الإمام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله بباب ما جاء في السحر بباب ما جاء في السحر  
يعني مما يدل على تحريمه والتغليظ فيه وانه شرك - 00:03:32

من كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام والسحر ما لطف وخفى سببه ولذا قيل لآخر الليل السحر لأن  
الاعمال التي تقع فيه تخفي على كثير من الناس. لانه وقت نوم الناس وراجتهم - 00:03:55

وما يؤكل في آخر الليل يسمى سحور والسحر انواع منها ما هو مبني على الشرك الاكبر من الاستعانة وتقريب القرابين للجن  
والشياطين ليعينوه على ما يريدون. وهذا لا اشكال في انه شرك - 00:04:21

الاكبر ومناقض لاصل التوحيد ومناقض لاصل التوحيد. ولذا ذكر الشيخ الإمام المجدد هذا الباب في كتاب التوحيد. لانه مناقض  
لاصله. ومنه ما يكون برقم وتعاويذ وادوية وادخنة يستعملها من يريد ايقاع الظر بغيره. وعلى كل حال - 00:04:57

الاول لا خلاف في كفر مرتکبیه. لانه يصرف من انواع العبادة التي لا تكون الا لله ولا تجوز الا لله لمن يريد ان دینه على تنفيذ ما يقصد  
وما يريد. وهذا كفر بالاتفاق. الثاني الذي رقم وتعاويذ وادعية - 00:05:32

وادوية هذا مختلف في كفره. وعموم النصوص تدل على ان استدل بعضهم على الكفر مطلقاً والقول بكفره ووجوب قتلها وقول  
جمهور اهل العلم من الحنابلة والمالكية والحنفية واما الشافعية فهم يفصلون - 00:05:59

حال كفر في الوسيلة وقدم قدم القرابين للشياطين ودعاهم واستغاث بهم من غير الله. ليعينوه هذا لا شك في كفره عند احد من اهل  
العلم. لكن في بقية الانواع هذا محل الخلاف - 00:06:30

ومر بنا في التفسير في تفسير آية البقرة تفسير ابن كثير حكم تعلم السحر وذكر الحافظ ابن كثير انواعاً للسحر نقلنا عن أبي عبد الله

الرازي. في تفسيره الكبير المسمى مفاتيح الغيب. واما - 00:06:50

الناقل وهو الحافظ ابن كثير في تفسيره فقال ثم قد ذكر ابو عبد الله الرازي ان انواع السحر ثمانية ثمانية الاول سحر الكلدانين والكشتنانين الذين كانوا يعبدون الكواكب السبعة - 00:07:17

المتحيرة وهي السيارة وكانوا يعتقدون انها مدبرة للعالم وانها تأتي بالخير والشر وهم الذين بعث الله اليهم ابراهيم الخليل مبطلا لمقالتهم ورادا لمذهبهم وقد استقصى في كتاب السر المكتوم في مخاطبة الشمس والنجوم المنسوب اليه. الرازي استقصى -

00:07:41

اخبار هذا النوع في كتاب يسمى السر المكتوم وان ثبتت نسبته الى الرازي فهو على خطر عظيم لأن الكتاب فيه ميل الى هذا النوع فيه ميل الى هذا النوع. فان ثبتت نسبته اليه فالامر عظيم - 00:08:12

وبعض العلماء يشكك في نسبته اليه ولا شك ان من قرأ في كلامه في تفسيره وفي غيره من مؤلفاته يجد فيه شيء من العلم الشرعي مع بعده عن الاعتماد على على الوحيدين. هو يفسر القرآن لكن اذا قرأت بتفسيره قد قيل ان فيه كل شيء الا التفسير - 00:08:35 فيه كل شيء الا التفسير. واما بضاعته في السنة فلا شيء لا شيء بالنسبة للسنة وذكر الالوسي في تفسير سورة العصر قصة لامرأة جاءت الى المدينة تسأل عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم قصة - 00:09:05

لا اصل لها. من البداية تسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم فدللت عليه. فقالت يا رسول الله انها زنت وولدت وقتلت الولد وفعلت وفعلت وقال لعلك لم تصلي العصر - 00:09:31

في تفسير سورة العصر وقال الالوسي في تفسيره تفرد بذكر هذه القصة الامام وعندهم اذا اطرق الامام فهو الرازي معروف هذا تفرد بذكرها الامام ولعمري انه امام في معرفة ما لا يعرفه اهل الحديث - 00:09:53

مدح ولا ذم ماذ؟ ذم مبالغة في الذم مبالغة في الذنب. اقول تفسيره في فوائد ونكات ولطائف مبنية على العقل وامرها عظيم يعني وقع في اهل السنة وقوعا شديدا منظر للبدعة ودافع عنها - 00:10:21

وقال في كتاب التوحيد لابن خزيمة والفال في اعضاء الله شخص يقال له محمد بن اسحاق ابن خزيمة كتابا سماه التوحيد والالى ان يسمى كتاب الشرك يعني توحيد ابن خزيمة اللي يسميه شيخ الاسلام امام الائمة نقىض ما عند الرازي - 00:10:48

فهو على خطر ومع ذلكم سئل شيخ الاسلام ابن تيمية عنه وعن غيره من رؤوس المبتدعة فقال عنه بالذات واما ابو عبدالله الرازي عبدالله بن الخطيب هو الرازي فكثير من الناس يطعن في قصده - 00:11:12

الذى يقرأ في التفسير وينظر موقفه من السنة واهلها ما يتعدد في الطعن في قصده ونبرا الى الله ان نحكم على ما في القلوب. لكن اشياء ظاهرة. يعني في في مؤلفاته. وكلامه محفوظ يعني في تفسيره - 00:11:36

قال شيخ الاسلام والذي اراه انه ينصر ما يراه الحق. يعني ما يراه قوة يرى انه حق وهذا من انصاف شيخ الاسلام رحمه الله تعالى ويرمى بالشدة ويرمى بالتحامل على المبتدعة ويرمى على كذا وكذا وهذا كلامه رحمه الله - 00:11:58

كلام يعني من يستطيع ان يقول مثل هذا مع اطلاعه على اقوالهم دقائقها وجلائلها الا شخص منصف مثل شيخ الاسلام لأن بعض الناس تحمله الغيرة من شنيع ما يسمع فيقول كلاما قاسيا - 00:12:20

يعني من بيتحمل سمع من يقول سبحان رب الاسفل يعني لو سئل شخص عما يقول هذا الكلام بيستطيع ان ينصف مع سمع هذا الكلام او من يقول الا بذكر الله تزداد الذنوب وتنتمس البصائر والقلوب شيء ما تقشعر منه الجلد - 00:12:43

وفي كلام الرازي ما هو مثل هذا واشد في تفسيره على كل حال ذكر ابو عبد الله الرازي هذه الانواع الثمانية ومنها سحر الكلدانين والكشتنانين قال وقد استقصى يقول ابن كثير وقد استقصى في كتاب السر المكتوم في مخاطبة النجوم المنسوب اليه - 00:13:10

فيما ذكره القاضي ابن خلkan وغيره ويقال انه تاب منه ويقال انه تاب منه. ونقل شيخ الاسلام في الحموية ابياتا تدل على انه رجع عن اقواله السيئة في الاعتقاد واهتمام بعلم الكلام والطراهن الوحيدين على كل حال اه يعني اذا كان ان صحت توبته - 00:13:36

فرحمة ارحم الراحمين تشمله كغير التي وسعت كل شيء وقيل انه تاب منه وقيل بل صنفه على وجه اظهار الفضيلة لا على سبيل

الاعتقاد على وجه اظهار الفضيلة ها شلون؟ فضيلة من نفسه - 00:14:06

نفس لا لا انا على ساعة اظهار فضيلته لسعة علومه وانتشارها لا على سبيل الاعتقاد هذا هو المظنون به الا انه ذكر فيه طرائقهم في مخاطبة كل من هذه الكواكب السبعة وكيفية ما يفعلونه - 00:14:34

وما يلبسوه وما يتمسكون به هو قبل ذلك قال المسألة الخامسة نقل عنه وجه ابن كثير في المسألة الخامسة التي قبل هذه قال هو يتكلم عن السحر في ان في ان العلم - 00:14:58

بالسحر ليس بقبيح ولا محظور قل اتفق المحققون على ذلك لأن العلم لذاته شريف ولعموم قوله تعالى قل هل استوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون شو الكلام هذا؟ سبحان الله - 00:15:24

ليس بقبيح ولا محظور علم يؤدي ويوصل الى اقبح الذنوب واعظمها الى الشرك الاكبر ليس بقبيح ولا مذموم استدلاه بعموم ما جاء في فضل العلم واهل العلم لما ترجم الحافظ الذهبي في الميزان لابن عربي. قال والله ان العيش خلف - 00:15:52

البقر خير من علم ابن عربي وامثاله صار ممدوح العلم هذا نعم جدا مذموم وهؤلاء ولا هو باي ذنب والله المستعان. وقيل بل صنه على وجه اظهار الفضيلة لا على سبيل الاعتقاد. وهذا - 00:16:27

اهو المظنون به الا انه ذكر به طرائقه في مخاطبة كل من هذه الكواكب السبع وكيفية ما ي فعلونه ما يلبسوه وما يتمسكون به يعني علمه بدقائق هذا الامر وتفاصيل ما عندهم - 00:16:53

مشكل قال والنوع الثاني سحر اصحاب الاوهام والنفوس القوية ثم استدل على ان الوهم له تأثير بان الانسان يمكنه ان يمشي على الجسر الموضوع على وجه الارض ولا يمكنه المشي عليه الا اذا كان ممدوحا على نهر او نحوه - 00:17:13

يعني من غير قوائم تحمله وكما اجمع اصحابه على نهي المرعوف عن النظر الى الاشياء الحمر والمصروع الى الاشياء القوية اللمعان ان او الدوران وما ذلك الا لان النفوس خلقت مطبعة للاوهام - 00:17:42

لكن من جعل عمدته ومعوله كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام لا تؤثر فيه هذه الامور لكن من تنكب عن الوحيدين ابتلي بهذه الاشياء قال وقد اتفق العلماء على ان الاصابة بالعين حق - 00:18:06

وله ان يستدل على ذلك بما ثبت في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العين حق ولو لكان شيء سابق القدر لسبقه العين كلام طويل الى ان قال - 00:18:29

النوع الثالث من السحر الاستعana بالارواح الارضية وهم الجن خلافا للفلاسفة والمعتزلة وهم على قسمين ان مؤمنون وكفار وهم الشياطين قال واتصال الفلاسفة والمعتزلة ينكرون وجود الجن. ينكرون وجود الجن. قال واتصال النفوس الناطقة بها اسهل من اتصالها - 00:18:46

بالارواح السماوية لما بينها من المناسبة والقرب ثمان ثمان اصحاب الصنعة وارباب التجربة شاهدوا ان الاتصال بهذه الارواح الارضية يحصل بها اعمال آآ سهلة قليلة من الرقى والدخن والتجريد وهذا النوع هو المسمى بالعزائم وعمل التسخير - 00:19:13

الآن آآ يروج لبعض انواع السحر بانه خفة خفة يد بانه خفة في الحركات وهو في الحقيقة السحر ومع الاسف انه يخرج في بعض القنوات من هذا النوع ما يلبس به على الناس. يعني شخص يطير في الهواء - 00:19:40

او جالس بين المشاهدين على معصية ثم يجلس على معصية وتطير به الماصة وتدور في السقف او يمد له خيط رقيق ما يرى اذا عرض ما تراه العين مجرد لدقته - 00:20:09

ثم على دباب يمشي على هذا الخيط بين جبلين يمشي بسرعة هائلة على هذا الخيط ويرجع ريوس نفس الشيء الخيط نفسه بنفس السرعة. هل نستطيع ان نقول هذه الدقة احتراف ويجهنون من وراء ذلك الاموال من المشاهدين ولا يدخل المكان الذي هم فيه الا بطاقات - 00:20:33

يقول النوع الرابع من السحر التخييلات والاخذ بالعيون والشعبنة كل الشعبنة تقال كذا وتقال الشعونة ومبناه على ان البصر قد يخطئ ويشتغل بالشيء المعين دون غيره الا ترى ان المشعب اذا الحاذق - 00:21:02

يظهر عمل شيء يذهل اذهان الناظرين به ويأخذ عيونهم اليه حتى اذا استفرغهم الشغل بذلك الشيء بالتحقيق نحوه عمل شيئاً اخر عملاً بسرعة شديدة، وحينئذ يظهر لهم شيء اخر غير ما نظروا اليه - [00:21:24](#)

فيتعجبون منه جداً. ولو انه سكت ولم يتكلم بما يصرف الخواطر الى ضد ما يريد ان ما يعمله ولم تتحرك النفوس والاوامع الى غير ما يريد اخراجه لفطنة الناظرون لكل ما يفعل هم يستعملون - [00:21:50](#)

ادوية ودهونات وأشياء من انواع ما اللي يسمونها القمرة اللي يرمونها على الناس فتغطي ابصارهم هذا شيء محسوب موجود تكلم عنه اهل العلم قديماً وحديثاً اه قال وكلما كانت الاحوال التي تفيد حسن البصر - [00:22:10](#)

او تقييد نوعاً من انواع الخل اشد. ما ادري كان الشيخ كما النقل في خطأ كان العمل احسن مثل ان يجلس المشعبد في موضع مظيء جداً او مظلم فلا تقف القوة الناظرة على احوالها بكلالها والحالة - [00:22:40](#)

قلت وقد قال بعض المفسرين ان سحر السحرة بين يدي فرعون انما كان من باب الشعوذة. ولهذا قال تعالى لما القوا سحروا اعين الناس واسترابوهم وجاؤوا بسحر عظيم. قال تعالى يخيل اليه من سحرهم انها تسعى. قال - [00:23:05](#)

ولم تكن تسعى في نفس الامر والله اعلم. هذا من حجة من يقول ان السحر لا حقيقة له ولا وجود له في الواقع لكنه تخيل وتمويه ولا شك ان هذا النوع موجود في السحر. سحر التخييل. ومنه قوله جل وعلا يخيل اليه من سحر - [00:23:27](#)

اتمنى تسعى ومن السحر ما له حقيقة وله تأثير حسي في النفوس والابدان هذا ايضاً لا يمكن انكاره النوع الخامس من السحر الاعمال العجيبة التي تظهر من تركيب الالات المركبة من النسب الهندسية - [00:23:54](#)

كفارس على فرس في يده بوق كلما مضت ساعة من النهار ضرب بالبوق من غير ان يمسه احد ومن من قيل في الساعات اول ما ظهرت انها من هذا النوع - [00:24:19](#)

لا سيما الساعات التي ترتكب في وقت محدد ثم يشتغل المنبه من غير ان يمسها احد. رحمك الله وقد صنف كتاب صغير قرأته قدّيماً في الساعة هل هي سحر او صناعة - [00:24:40](#)

هذه الامور الدقيقة الخفي اول ما تظهر للناس ناس ما يدركون حقائقه ثم اذا تعودوا عليها ورأوا انها ممكن الاطلاع على حقائقها. لكن عامة الناس الاشياء الالكترونية اذا وآآآيجدون فيها شيء - [00:24:58](#)

ما يجدون فيها شيء. فيشكل عليهم. والآن ما ما يزاول لا سيما في العطل الصيفية في المنتزهات وغيرها. بعضها قد يكون صحيح خفة. وبعض الناس لديهم من باب التجربة ومن باب المران عنده شيء من الخفة. لكن مثل هذا يجب منعه - [00:25:19](#)  
ولو لم يكن فيه شيء من السحر لانه يليس على الناس وحينئذ لا يدرى السحر من غيره كل شيء موهم يخلط حق بباطل سواء كان من الاقوال او من الافعال يجب منعه - [00:25:46](#)

لانه يصير ذريعة للمبطلين ينقلوا منها الصور التي تصورها الروم والهند حتى لا يفرق الناظر بينهما وبين الانسان حتى يصوروها ضاحكة وباكية فيما يسمونه العرائس التي تباع في اسوق المسلمين - [00:26:06](#)

موجود رئيس مجسمة تضحك وتبكي وترقص وتغبني اذا اجلست فتحت عينيها اذا اضجعت غمضت عينيها من هذا النوع وهذه اشد مضاهاة لخلق الله من مجرد التصوير الى ان قال فهذه الهجوم اللطيف في امور المخاييل قال وكان سحر سحرة فرعون من هذا القبيل - [00:26:31](#)

قلت يعني ما قاله بعض المفسرين انهم عمدوا الى تلك الحبال والعصي فخشوا زبقا فصارت تتلوى بسبب ما فيها من ذلك الزبقة فيخيل الى الراعي الى الرائي انها تسعى باختيارها - [00:27:09](#)

قال الرازي من هذا الباب تركيب صندوق الساعات ويندرج في هذا الباب الم جر الاتصال بالالات الخفيفة علم جر الاتصال بالالات الخفيفة. ويوجد من انواع من ادعى انه خفة واحتراف - [00:27:26](#)

من تمر السيارة على على صدره ويكسر الحجر الكبير جداً على بطنه ويضرب بالمسامير ثم يقوم ما يتأثر من هذا النوع كلام طويل ما لنا داعي فيه قال راجي النوع السادس من السحر - [00:27:51](#)

الاستعانة بخواص الادوية يعني في الاطعمة والدهانات قال واعلم انه لا سبيل الى انكار الخواص فان تأثير المغناطيس مشاهد فان

تأثير المغناطيس مشاهد واحد ينتقد فتوى من فتاوى اللجنة الدائمة وفيها عد التنويم المغناطيسي من السحر - 00:28:19

وهو مسبوق بهذا الكلام لا سبيل الى انكار الخواص فان تأثير المغناطيس مشاهد. السؤال عن المغناطيس تنويم المغناطيس يقال

يؤتى بالرجل المتهم بشيء متهم فينوم تنويم مغناطيسيا. ثم يبدأ يتكلم في نومه - 00:28:47

في ذكر اشياء مما فعل واشياء واقعية مما لم يطلع عليه ولم يفعله ما يصير شياطين اللي يتكلمون صار صار ما اطلع عليه ولا شافه

ف اذا عرفنا من كلام هؤلاء في المغناطيس - 00:29:13

ما صارت الفتوى التي تداولها الناس ويسيرون منها محل سخرية ابدا اذا كان ينوم تنويم مغناطيسيا ثم يتكلم بكلام مما فعله مما

يراد ان يعترض به ويتكلم باشياء واقعية لم يطلع عليها في بلدان بعيدة جدا لم تنقلها الاخبار - 00:29:37

هلا لشك ان هذا من الجن شو على كل حال يقول فان تأثير المغناطيس والتنويم وشو؟ في اي شيء في ان اه حقائق اختلفت في

كلمات اختلفت حقائقها بين القديم والحديث - 00:30:01

الاسماء واحدة والحقيقة تختلف مثلا الكيمايا الكيمايا عند المتقدين نوع من السحر وانها تقلب الاعيان من شيء الى شيء وهذا تكلم

عليه اهل العلم وحدروا من الكيمايا لكن هل تنطبق على ما يدرس الان - 00:30:31

هي تقلب حقائق ما تقلب حقائق قلت يدخل في هذا القبيل كثير يدخل في هذا القبيل كثير من يدعى الفقر ويتحيل على

جهلة الناس بهذه الخواص مدعيا ان احواله له - 00:30:57

احوال انها احوال له من مخالطة النيران ومسك الحيات الى غير ذلك من الحالات وجد الذين يمشون على النار ويمشون على الماء

ف اذا قرأت اية الكرسي تغيرت احوالهم. ويقول شيخ الاسلام - 00:31:16

هذا الذي يمشي على النار تغسل رجليه بماء ومدربي وش قال بعد لانه دهن في آآ اشياء مضادة للنار نعم في ايش؟ يزيد حركة الزيت

الحر بقدر ما يطاق يعني - 00:31:40

ايه ممكن ثم قال النوع السابع من السحر تعليق القلب وهو ان يدعى الساحر انه عرف الاسم الاعظم وان الجن يطیعونه ينقادون له

في اكثر الامور فاذا اتفق ان يكون السامع لذلك ضعيف العقل قليل التمييز - 00:32:00

اعتقد انه حق وتعلق قلبه بذلك وحصل في نفسه نوع من الرعب والمخافة فاذا حصل الخوف ضعف ضعفت القوى الحساسة فحينئذ

يتتمكن الساحر ان يفعل ما يشاء قلت هذا النمط يقال له يقول ابن كثير التنبيلة - 00:32:24

ها تعرف التنبيلة انت كالعادة والشاة بلاده وعدم اهتمام واكترات وكسل قلت هذا النمط يقال له التنبيلة وانما يروج على ضعفاء

العقل من بني ادم وفي علم الفراسة ما يرشد الى معرفة - 00:32:51

كامل العقل من ناقصي اه فاذا كان المتتبّل حاذقا في علم الفراسة عرف من ينقاد له من الناس من غيره النوع الثامن من السحر

السعى بالنمية والتضريب من وجوه خفيفة لطيفة وذلك شأن في الناس - 00:33:20

الآن بعظ السحرة يكتب سورة الفاتحة وآية الكرسي والمعوذتين نعم في ورقة اكتبها في ورق ويقول ويقول لمن اراد سحره ضعها

في ماء واشربه وينسحر ها؟ نعم كتبها بنجاسة والشياطين لا يعينون من اراد الاستعانة بهم حتى يقربون لهم ما يبعد عن الله جل

وعلا - 00:33:46

لانه قد يحصل شيء من ذلك واذا رؤي المكتوب قيل هذا ما فيه شيء قال ما في شيء ما هو بسحر ولا شيء الا سحر لانه كتبها بنجاسة

قاتلهم الله - 00:34:21

النوع الثامن من السحر السعي بالنمية والتضريب من وجوه خفيفة لطيفة وذلك شائع في الناس قلت النمية على قسمين تارة كن

على وجه التحرير هنا ما لم ان حاجة في هذا - 00:34:37

الى اخر ما قال ها قال نقراء شو قلت النمية على قسمين تارة تكون على وجه التحرير بين الناس وتفريق قلوب المؤمنين فهذا

حرام متفق عليه. فاما ان كانت على - 00:34:57

وجه الاصلاح بين الناس تسمى نمية اذا كان القصد منها الاسفاد وانتلاف كلمة المسلمين كما جاء في الحديث ليس بالكذاب من ينم خيرا او يكون على وجه التخزييل والتفريق بين الجموع الكفرة. فهذا امر مطلوب كما جاء في الحديث الحرب خدعة - [00:35:22](#)  
كما فعل نعيم بن مسعود رضي الله عنه في تفريقه بين كلمة الاحزاب وبينبني قريظة. في سنن ابي داود الحرب خدعة لغة رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني بالفتح - [00:35:49](#)

جاء الى هؤلاء فنما اليهم عن هؤلاء كلاما ونقلوا عن هؤلاء الى اولئك شيئا اخر ثم لم يبن ذلك فتناكرت النفوس وافترقت وانما يحذو على مثل هذا الذكاء والبصيرة النافذة والله المستعان - [00:36:05](#)

ثم قال الرازى بهذه جملة الكلام على اقسام السحر وشرح انواعه واصنافه قلت ابن كثير وانما ادخل كثيرا من هذه الانواع المذكورة في فن السحر للطافة مداركها لان السحر في اللغة عبارة عما لطف - [00:36:29](#)

وخفى سببه ولهذا جاء في الحديث ان من البيان لسحرا وسمى السحور لكوني يقع خفيا اخر الليل والسحر الرئة. وهي محل الغذاء. وشلون محل الغذاء بين سحري ونحري تقول عائشة - [00:36:50](#)

لكن هي محل الغذاء وسميت بذلك بخفائها ولطف مجاريها الى اجزاء البدن وغضونه كما قال ابو جهل يوم بدر لعتبة ان ان تفق سحره اي انتفخت رئته من الخوف. قالت عائشة رضي الله عنها توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين السحر ونحره. وقال تعالى - [00:37:16](#)

تحروا اعين الناس اي اخروا عنهم عملهم والله اعلم قال ابو عبدالله القرطبي وعندنا ان السحر حق وله حقيقة يخلق الله عنده يخلق الله عنده ما يشاء كلام مبين؟ انا شاعرة - [00:37:48](#)

هذا كلام ولا شاعر؟ يخلق الله عنده والاسباب عندهم غير مؤثرة عند الاشاعرة ولكن يوجد المسبب عندها لا بها يعني لو ان شخص عطشان وشرب ثلاث قوارير من هذى وروي - [00:38:14](#)

ما ما حصل له الري بشرب الماء ما حصل له الري بشرب الماء لكن حصل عنده وجد هذا الري لا به ويحصل الشبع عند الاكل لا به عندنا شاعرة لان الاسباب لا اثر لها - [00:38:34](#)

بخلاف المعتزلة الذين يرون انها مؤثرة بذاتها واهل السنة يقولون لها اثر لكن الذي جعل لها الاثر الله جل وعلا فهذا فرق ما بين اهل السنة والاشاعرة والمعتزلة هم؟ ما الذي جعلهم يفرون - [00:38:55](#)

لهم مذهب لهم في عقيدتهم في مذهبهم امور مثلها يقول يقول آآ الكرمانى في شرح البخاري وعند الاشاعرة انه يجوز لاعمى الصين ان يرى بقة الاندلس الصين في اقصى المشرق والاندلس في اقصى المغرب. وهو اعمى ما يشوف. ما يرش شمس. يجوز ان يرى - [00:39:21](#)

الاندلس وهي صغار البعض لماذا؟ لأنهم شري السبب ما له قيمة وجوده مثل عدمه ما في فرق بين الاعمى والبصيرة لكن هل هذا الكلام وفيهم عباقرة وعقلاء وهو اذكياء ويصدر منهم مثل هذا الكلام - [00:39:53](#)

لكن كلما ابتعد الانسان عن نصوص الوحيين عقب بمثل هذه السخافات فعلى الانسان ان يعتصم بكتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. وبفهم السلف الصالح وائمه الاسلام والا ما في فرق بينك وبينهم - [00:40:17](#)

اذا ابتعدت خلاص تعوقبت خلافا للمعتزلة وابي اسحاق الاسفرايين من الشافعى حيث قالوا انه تمويه وتخفييل قالوا من السحر ما يكون بخفة اليد كالشعوذة والشعوذة البريد لخفاء سيره او لخفة سيره - [00:40:40](#)

قال القرطبي ومنه ما يكون كلاما يحفظ ورقى من اسماء الله تعالى وقد يكون من عهود الشياطين. ويكون ادوية وادخنة وغير ذلك قال وقوله عليه السلام ان من البيان لسحرا - [00:41:03](#)

يتحمل ان يكون مدحا كما تقول طائفة ويتحمل ان يكون ذما للبلاغة قال وهذا اصح قال لانها تصوب الباطل حتى توهم السامع انه حق. كما قال عليه الصلاة والسلام فعلل بعظامكم ان يكون الحن بحجه من بعظ فاقظي له الحديث - [00:41:20](#)

فصل وقد ذكر الوزير ابو المظفر يحيى ابن محمد ابن هبيرة رحمه الله في كتابه الاشراف على مذاهب الاشراف بابا في السحر فقال

اجمعوا على ان على ان السحر له حقيقة الا ابا حنيفة فانه قال لا حقيقة له - 00:41:45

ثم ذكر مسائل تتعلق بالسحر على كل ان من البيان لسحرا منهم من قال ذم ومنهم من قال مدح والصواب انه قد يذم قدمته اذا كان لمدح الحق والانتصار له وذم الباطل والرد عليه - 00:42:03

هذا ما مفتوح بلا شك واذا كان بالعكس لقلب الحقائق ونصر الباطل كما يفعله بعض من يتصدى في وسائل الاعلام لبعض الامور مثل هذا لا شك انه ذم وذم شديد - 00:42:28

الله المستعان ها لكن يكون فيها اشياء مما يرغبه الشياطين مما يرغبه الشياطين تعرفون ان هناك امور تقرب من الشياطين وتبعد من الملائكة. وامور بالعكس يعني الملائكة لا تدخل بيتك فيه كلب ولا صورة - 00:42:50

ابتلي كثير من الناس بالكلاب كما انه ابتلي اكثرا الناس بالصور ويشكرون من فزع الاطفال بالليل بل يحصل لهم حتى الكبار يحصل لهم اشياء مفزعة ومقلقة ويسألون عن السبب وعندهم هذه الاشياء - 00:43:27

ولا يقرأ يداومون على الاذكار التي تطرد الشياطين قراءة اية الكرسي قالوا ولا يقرئه شيطان هذا سؤال له علاقة بما نحن فيه يقول تزوجت امراة وبعد الدخول عليها لا استطيع جماعها - 00:43:49

قالت لي انها وهي صغيرة عمتها جعلت على فرجها شيطان يحميها من الاغتصاب وهي عمرها خمس سنين فماذا افعل يعني له علاقة بموضوعنا هذا له علاقة بموضوعنا هذا نوع من - 00:44:19

السحر والالتصاق بالشياطين والاستعانة بهم فالرقم ليزول ان شاء الله تعالى في الدرس الماضي في المسائل قال الرابعة وهي من اهمها ما معنى الايمان بالجبن الطاغوت في هذا الموضوع هل هو اعتقاد قلب او موافقة اصحابها مع بغضها ومعرفة بطلانها - 00:44:41

وقفنا عند هذه المسألة اه جيء بهذا الكلام قال الشيخ سليمان بن سلحمان في تنبية ذوي الالباب السليمة عن الوقوع في الالفاظ المبتدةعة الوخيمة. وكذلك الكفر بالطاغوت لا يكفي في ذلك مجرد اعتقاد القلب فقط. كما قالشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب في كتاب التوحيد - 00:45:13

باب ما جاء ان بعض هذه الامة يعبدوا الاوثان وقول الله تعالى الم ترى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبن والطاغوت. قال في المسائل في معنى الطاغوت الرابعة وهي من اهمها ما معنى الايمان بالجبن - 00:45:41 طاغوت ولا هل هو اعتقاد القلب او موافق او هو موافقة اصحابها مع بغضها ومعرفة بطلانها انتهى. فاذا تبين لك هذا فاعلم ان اعتقاد بطلان عبادة غير الله لا يكفي في - 00:46:00

جاتي وحده بل لابد مع ذلك من تكفيرهن والبراءة منهم من تكفارهم والبراءة منهم ومن دينهم تصريح والتصرح لهم بذلك واظهار العداوة والبغضاء لهم وقال الشيخ عبدالرحمن ابن قاسم في حاشية كتاب التوحيد وفيه معرفة الايمان بالجبن والطاغوت في هذا الموضوع هل هو اعتقاد قلب او موافقة - 00:46:17

اصحابها مع بغضها ومعرفة بطلانها اي فالايمان بالجبن والطاغوت في هذا الموضوع هو موافقة اصحابها مع بغضها ومعرفة كفعل علماء السوء مع اهل الحق حرفة يهودية ووراثة غضبية ومطابقة الاية للترجمة انه اذا كان الذين اتوا - 00:46:45 نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبن والطاغوت فهذه الامة التي اوتت القرآن لا يستنكر ولا يستبعد ان تعبد الجبن والطاغوت فان الرسول صلى الله عليه وسلم قد اخبر ان هذه الامة - 00:47:10

ستفعل مثل ما فعلت الامم قبلها ثم قال الشيخ عبدالله الدويش في التوضيح المفيد لمسائل كتاب التوحيد الرابعة الى اخره اي انه ليس اعتقاد قلب لانهم يعرفون ابناءهم كما يعرفون ابناءهم وانما هو موافقة اصحابها فلما وافقوهم عليه - 00:47:26

جعله الله ايمانا بالجبن والطاغوت ثم ذكر كلاما للشيخ ابن عثيمين والشيخ عبد الله الغنيمان ايه الثانية نعم؟ ابن عثيمين يفصل في الموافقة. يقول الشيخ ابن عثيمين الرابعة وهي اهمها - 00:47:51 اما ايمان القلب واعتقاده فهذا لا شك في دخوله في الاية. واما موافقة اصحابها في العمل مع بغضها ومعرفة بطلانها فهذا يحتاج الى

تفصيل فان كان وافق اصحابه بناء على انها صحيحة فهذا كفر - [00:48:18](#)

وان كان وافق اصحابها ولا يعتقد انها صحيحة فانه لا يكفر لكنه لا شك على خطر عظيم يخشى ان يؤدي به الحال الى الكفر والعياذ بالله ها شو هادوك اطلقوا اولنك اطلقوا والشيخ فصال - [00:48:35](#)

في كلام الغنيمان يقول والايية واضحة ان المراد موافقتهم ظاهرا مع بغضهم واعتقاد القلب ببطلان ما هم عليه هذا هو الواقع والا فان اليهود كانوا يبغضون اهل الشرك عبادة الاوثان. وكانوا يعرفون ان ما هم عليه باطل. ومع ذلك يوافقونهم ظاهرا - [00:49:00](#)  
القصد ان الذي يوافق اهل الباطل في الظاهر وان قال ان باطنه على خلاف ذلك لا يقبل منه ذلك خصوصا في هذه المسائل التي تعد من اصل الدين وقد دع العلماء من الردة عن الاسلام موالاة الكفار مثل ان ينصرهم وان وان ينصح لهم ويؤد ما ويؤد - [00:49:26](#)  
وان يؤد ما هم عليه وان يكون معهم. بعض الناس اذا وجد في بلاد الكفر ووجد ايد من اعيادهم دخل معهم وقد يتكلم بكلام او يظهر من حاله انه موافق لهم ليتوصل الى الاكل من طعام - [00:49:49](#)

مهم انه جائع مثلا ويحتاج الى طعام هو لا يجوز الاكل مطلقا من من طعامهم في هذه المناسبات التي يعتبرونها دينية هذا لا يجوز مطلقا. لكن اذا اضطر الى ذلك وهو جائع وجاهل ما يعرف الاحكام - [00:50:14](#)

واظهر لهم مثل ما يفعل في ايام عاشورا وغيره من عند الرافضة ويدخل معهم وهو سني وتجده يصبح ويلطم عشان يأكل فما الحكم في مثل هذا وش تقول ابو عبد الرحمن - [00:50:35](#)

يعذر بالجهل ها قيدها في بين جاهل ومفترج الجاهل ومضطر لكن لو وجد ميتة ودفع الاضطرار بالاكل منها ايهما اولى ان يفعل ما فعل او يأكل من الميتة يأكل من الميتة لأن هذا علاقته بالعقيدة - [00:51:02](#)

التي هي اصل الدين علما ان ذبائحهم في حكم الميتة في حكم الميتة ابيح ان هذا نقول سواء اكل من طعامهم او من الميتة هي ميتة على كل حال ويبقى ان الميتة مباحة بالنصل وهذا محرم - [00:51:31](#)

بالاتفاق نعم. ايه. الملون المغناطيسي الساحر الله اعلم انا ما اعرفه انا لكن هذا الحاصل السائل الذي سأله ومن اهل الاختصاص من اهل الاختصاص السائل من اهل الاختصاص ويسأل عن الحكم. اشكل عليه انه اذا نام - [00:51:56](#)

تكلم بكلام لا يوجد في بلادنا ولا ولم يطلع عليه ولم يعلن. وما فيها الوسائل الموجودة الان وشلون يطلع هالكلام مش احنا لكن له حقيقة وجود احلامي اخبر عن اشياء موجودة في بلد يبعد عنه الاف الامياي - [00:52:25](#)

واقع ولا عاد التفاصيل ما عندي منها خبر يمكن انهم لما سمعوا الفتوى عدلوا عنها وعدلوا ما ادرى والله لكن الفتوى موجودة فتاوى اللجنة ووجدنا اهل العلم في السابق تكلموا عنه - [00:52:50](#)

الحين ما مر بنا الكلام في التفسير في تفسير اية البقرة عرفنا ان الذين سخروا من الفتوى مخطئون كانوا يقولون ان اهل العلم وش يدرىهم عن هذه الامور وهذى امور تخفى عليهم ولا ولا يعرفونها ويتكلموا فيما لا يعلمون الى غير ذلك من الكلام - [00:53:17](#)

فاما وجدنا ان لكلامهم اصلا وصيغة السؤال من شخص من اهل الخبرة تدل على الجواب هذه الطاقة اي طاقة بالطاقة واعرف الذبذبات ربما حصلت الحادثة المعينة سنوات ما ادرى والله لا اعرفها - [00:53:41](#)

يجلس ويناظر هذا النوع الاول اللي ذكره هذا ابن كثير عن الرازي من السحر ها بلا شك الشياطين هم هم اساس الشر هذه الرقاوة تعاويذ وغيرها لا وتجد اكثراهم ما يبيّنون عن كل ما يقرأون به - [00:54:18](#)

تجدهم يتمتمون ويهمسون ويدركون اشياء يدخلونها بين الجمل التي ينفتحون بها اللهم صلي على محمد - [00:54:59](#)